(188) لانه من هدى يهدي، فهو من الياء. واذا كانوا أمالوا (غزا، ودعا)، لانه قد يصير إلى الياء في غزي ودعي. فهذا لاشكال في حسنه. قوله " وحاجة قومه " يعني في وجوب عبادة ا وترك عبادة آلهتهم وخوفوه من تركها وان لايأمن ان تخبله آلهتهم من الاصنام وغيرها، فقال لهم ابراهيم (ع) " أتحاجوني في ا وقد هداني " بأن وفقني لمعرفته ولطف بي في العلم بتوحيده وترك الشرك واخلاص العبادة له " ولااخاف ماتشركون به " أي لااخاف منه ضررا ان كفرت به ولا أرجو نفعا إن عبدته، لانه بين صنم قد كسر، فلم يدفع عن نفسه أو نجم دل أفوله على حدوثه، فكيف تحاجوني وتدعونني إلى عبادة من لايخاف ضرره ولايرجا نفعه " الا أن يشاء ربي شيئا " فيه قولان: احدهما - الا أن يقلبها ا، فيحييها ويقدرها فتضر وتنفع، فيكون ضررها ونفعها اذ ذاك دليلا على حدوثها أيضا، وعلى توحيد ا وأنه المستحق للعبادة دون غيره وانه لاشريك له في ملكه، ثم أثنى عليه تعالى فأخبر بأنه عالم بكل شئ، وامرهم بالتذكر والتدبر لما أورده عليهم مما لايدفعونه ولايقدرون على انكاره ان انصفوا. الثاني - قال الحسن: قوله: " ولاأخاف ماتشركون به " أي لااخاف الاوثان " الا أن يشاء ربي شيئا " استوجبه على ا تعالى، او يشاء ا ان يدخلني في ملتكم بالكفر. والاول هو الاجود.

(أتحاجوني) أصله (أتحاجونني) بنونين احداهما للجمع والاخرى لاسمه، فأدغمت احداهما في الاخرى، فشددت ومثله (تأمر وننني) وقد يخفف مثل هذا في بعض المواضع، قال الشاعر: أبا لموت الذي لابد أني * ملاق لأباك تخوفيني فجاء بنون واحدة وخففها، والاول أجود واكثر في العربية.